

82 مشكلات من الحياة الكذب

سعد الشثري

اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه في حياة الناس يبدو مثل قطعان الغيوم ان الصمت يحكي عن تفاصيل الهموم. عن معاني فرحتك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مرحبا بكم في لقاء جديد - [00:00:18](#)

من لقاءات برنامجكم مشكلات من الحياة نتناول في هذا اليوم باذن الله عز وجل مشكلة جديدة ابتلي بها كثير من الناس الا وهي مشكلة الكذب والمراد بالكذب الاخبار بخلاف الواقع - [00:00:59](#)

الكذب مذموم شرعا ممقوت عقلا غير مرغوب في صاحبه عند الناس لانهم لا يأمنون جانبه الكذب جاءت النصوص الشرعية بالتحذير منه وبيان سوء عاقبته دنيا واخرة وجاءت النصوص بالامر بالصدق - [00:01:19](#)

والترغيب فيه قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فلو صدقوا لكان خيرا لهم بين الله جل وعلا ان جميع الفاظ الانسان محصاة عليه - [00:01:43](#)

وبالتالي يحذر من ان يتكلم بكلام يسخط رب العالمين عنه قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد يقول النبي صلى الله عليه وسلم في نصوص متتابعة متعاقبة تحذر من الكذب وتأمّر بالصدق - [00:02:00](#)

يقول ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور. وان الفجور يهدي الى النار. وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب - [00:02:19](#)

تاب عند الله كذابا ويقول صلى الله عليه وسلم ويل للذي يحدث الناس في كذب ليضحك القوم ويل له ثم ويل له ثم ويل له ويقول صلى الله عليه وسلم الصدق طمأنينة. والكذب غيبة - [00:02:41](#)

ويقول صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان وتشاهد ان جميع الصفات كلها تعود الى الكذب جاء في حديث اه عبدالله بن عمرو بن العاص في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:03:01](#)

حديث عمرو بن العاص اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها ثم ذكر من ذلك اذا حدث كذب - [00:03:24](#)

واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر واذا اؤتمن خان هذه المشكلة مشكلة الكذب من المشاكل التي جاءت الشريعة ببيان فصل فيها. تحذيرا منها اه وبيان سوء عاقبتها في الدنيا والاخرة - [00:03:40](#)

الكذب له مظاهر متعددة في حياة الناس من ذلك ان يظهر الانسان امرا يخالف ما يبطنه فيتكلم بالكلام الطيب الحسن وهو في قلبه بخلاف ذلك يتكلم بايمان وتقوى ويظهر للناس انه على احسن الوجوه واكملها وهو ليس كذلك - [00:04:03](#)

من مظاهر هذه المشكلة الكذب على الله جل وعلا بان ينسب الى الله والى شرعه والى دينه ما يعلم انه كاذب فيه. فيقول الحكم في كذا جائز. وهذه المسألة لا حرج فيها. وهو ليس من اه اهل - [00:04:27](#)

العلم او يخبر بخلاف ما يعتقده ويدينه وقد جاءت النصوص ببيان ان من اشنع الاثام ان يكذب الانسان على الله جل وعلا. قال تعالى ومن اظلم ممن افترى الى الله كذبا - [00:04:47](#)

ويقول سبحانه ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب. وقد خاب من افترى. ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع في الدنيا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون - [00:05:04](#)

بما كانوا يكفرون كذلك من مظاهر هذه المشكلة ان بعض الناس يخون في تعاملاته اما يخون خيانة مالية بغش وتدريس وكذب او

خيانة في حياة زوجية او ان تكذب الزوجة على زوجها وتخبره بخلاف وقائع الامور وهكذا بالنسبة للزوج - 00:05:20

واذا لم يكن هناك داع لمثل هذا فلا حاجة لان يكذب الزوجان بعضهما على بعض لان الزوج الاخر اذا علم ان مقابله قد كذب عليه فلن يطمئن الى حديثه فيما بعد ولن يصدقه في كلامه - 00:05:48

ايه كذلك من مظاهر الكذب الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ينسب الانسان حديثا لا يتأكد منه الى هذا النبي الكريم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا. وهو لم يتأكد - 00:06:07

من مثل هذا او ينسب اليه حكما شرعيا وليس الامر كذلك. من كذب يقول النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي هي متعمدة فليتبوأ مقعده من النار كذا من مظاهر هذه المشكلة ان يكذب الانسان في مناماته. رأيت في النوم كذا وكذا. ويبدأ - 00:06:24

هدت بحديث كاذب عن منامات لا حقيقة لها ولا واقع لها يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان اثر الفرا ان اثر الفرار ان يكذب الرجل في منامه وجاء في الخبر ان من يكذبون في مناماتهم يكلفهم الله جل وعلا يوم القيامة ان يعقدوا بين شعيرتين - 00:06:48

حبة الشعير حبة دائرية هل يمكن ان يأتي انسان ويربط بين حبة وحبة ويعقد بينهما عقدة؟ لا يتمكن من هذا. وحينئذ فهو يطالب بامر يعجز عنه ومن ثم فيشتغل في ذلك اليوم يوم القيامة بما لا طائل تحته لماذا؟ لانه قد كذب في منام - 00:07:15

من انواع الكذب ايضا الكذب في اليمين وخصوصا اذا كان سيترتب على ذلك اخذ اموال الاخرين. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق اخيه بيمين هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان - 00:07:40

من ذا الذي يرغب في غضب رب العزة والجلال وهكذا ايضا في تلك الايمان التي يبذلها الانسان للاخرين ليصدقوه في مقالته فانها لا ينفعه ان ينوي بقلبه خلاف ظاهر لفظه - 00:08:03

بل لا بد ان يكون ما ينويه وما يتلفظ به. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك هكذا ايضا من انواع الكذب اخلاف المواعيد - 00:08:20

عندما يعطي الانسان موعدا الساعة التاسعة سحظرك ثم بعد ذلك يتأخر عن هذا الموعد حينئذ يكون من من ابتلي بمظهر من مظاهر هذه المشكلة مشكلتي الكذب ومن انواع مظاهر - 00:08:36

هذه المشكلة مشكلة الكذب ان يصف الانسان الاخرين باوصاف ليست فيهم فيصفهم بامور لا يرغبون فيها او يرغبون فيها لكنه كاذب فيها وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فسر الغيبة بانها ذكرك اخاك بما يكره قيل يا رسول الله ارأيت ان - 00:08:57

انا فيه ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد بهته وان لم يكن فيه ما تقول فقد اغتبته هكذا ايضا من انواع الكذب ومظاهره ان يردد الانسان تلك الاحاديث التي يتكلم بها الآخرون وتلك الكلمات التي ينطق بها غيرك - 00:09:22

بدون ان تفكر في حقيقتها. وقد ورد في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء كذبا ان يحدث كل ما سمع ومن حدث بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين - 00:09:44

ومن انواع الكذب ومظاهره تشيع بعض الناس بما لم يعطوه تجد الزوجة او المرأة تفخر على زوجة جيرانها بان زوجها يعطيها ويعطيها ويعطيها ويفعل معها اها لتغيظها او تجد ان الزميل يتكلم مع زميله على جهة الفخر والخيلاء. انا عندي كذا وانا عندي كذا وانا عندي كذا وهو كاذب في - 00:10:01

ذلك وتجد بعض الابناء يفخر على زملائه في الدراسة بان عندهم وعندهم ما لا اه يكون صادقا فيه وقد ورد في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المتشيع بما لم يعطى كلابس ثوبي زور - 00:10:30

وهذا ان امرأة جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم تسأله ان زوجها آآ ان زوجها انها تريد ان تفخر على بعض النساء فتذكر ان زوجها قد اعطاها وهو لم يعطها حقيقة. فقال النبي صلى الله - 00:10:52

او عليه وسلم المتشيع بما لم يعط كلابس ثوبي زور ومن انواع الكذب التي يحرم فعلها ويعظم اثمها شهادة الزور بان يشهد الانسان لغيره بانه آآ مالك لكذا او صاحب كذا وهو كاذب في هذا - 00:11:10

يقول الله تعالى والذين لا يشهدون الزور بوصف عباد الله المؤمنين. ويقول تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم عد قول الزور - [00:11:32](#)

من اكبر الكبائر من انواع الكذب ايضا الكذب على الجهات الرسمية ويعطيهم معلومات كاذبة خاطئة كاد عندما يسجل الانسان وقت حضوره بوقت يخالف الحق والصدق فانه حينئذ يكون ممن دخل في هذه المشكلة - [00:11:48](#)

هكذا ايضا من مظاهر الكذب اولئك الذين يسألون الناس ويستعطونهم من اموالهم فيكذبون عليهم. يريدون لهم حكايات طويلة عريضة كاذبة. يصفون انفسهم بصفات ليست بحقيقية. من انواع الكذب ما يفعله بعض المتسولين - [00:12:12](#)

بإظهار نفسه بمظهر المحتاج تجده يتصرف في شيء من اعضائه بخلاف حقيقتها اما يجعلها تتحرك تحركا كثيرا يظن يظن بذلك انها ترتعش وان هذا شأنها وطبيعتها في كل اوقاتها او آآ يظهر اوراقا مزورة كل هذا من انواع الكذب المذموم شرعا - [00:12:32](#)

كذلك من انواع الكذب التزوير في الوثائق سواء كان في شهادات او في اوراق رسمية او التزوير في الشيكات وكتابة الشيكات من غير اصحابها. هذا نوع من انواع الكذب الذي آآ قد - [00:13:02](#)

به بعض الناس انواع الكذب ومظاهره كثيرة متعددة يجمعها ان المرء يخبر بخلاف اه الواقع الكذب ينتج عنه اثار غير حميدة. من تلك الاثار الا يثق الناس بالكاذب. فالكاذب غير مأمون - [00:13:20](#)

الابن لانه يخبرك بخلاف الواقع ويترتب على ذلك انه اذا انتشر الكذب فان الثقة بين الناس تنتزع ويصبح الناس لا يثق بعضهم في بعضهم الآخر. ويترتب على انتشار الكذب ان يستيحي بعضهم اكل اموال بعضهم الآخر - [00:13:42](#)

ولا شك ان الكاذب يزهده العقلاء في صحبته. الكاذب لا يرغب عاقل في ان يستمر في صحبته ما اسباب الكذب وما طرق علاجه هذا ما نتحدث عنه باذن الله عز وجل بعد الفاصل - [00:14:04](#)

اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه في حياتي الناس يبدو مثل قطعان الغيوم وكأن انت يحكي عن تفاصيل الهموم مرحبا بكم بعد هذا الفاصل كنا قبل هذا الفاصل تكلمنا عن مشكلة الكذب - [00:14:26](#)

وذكرنا عددا من النصوص الشرعية كتابا وسنة الواردة في هذا الباب. وذكرنا نماذج لمظاهر الكذب وعولنا لذكر بعض الاثار المترتبة على الكذب والاثار السيئة المترتبة على الكذب كثيرة وكبيرة ولا يمكن حصرها في مثل هذا اللقاء - [00:15:02](#)

الكذب قد ينتج عن اسباب كثيرة اولها عدم مخافة الله عز وجل وثانيها عدم معرفة الاثار الناتجة عن الكذب وثالثها من ضعف التربية عندما يعود الاب ابنه على الكذب في اموره - [00:15:26](#)

سيستمر الابن على ذلك فعندما يتصل متصل يبحث عن الاب او يقرع قارع يبحث عن الاب فيطلب الاب من ابنه ان يكذب. يكذب في كلامه مع الاساتذة والمدرسين في مدرسة - [00:15:47](#)

بطلب من ابيه فان هذا يجعل الابن يعود على الكذب وبالتالي عما قريب سيكذب على كما كذب على غيره. كنت في المكان الفلاني وهو كاذب في هذا من اسباب انتشار الكذب عدم الانكار على الكاذب - [00:16:05](#)

لو انكر على الكاذب فانه حينئذ سيؤدي الى تقليص هذا الكذب وتجد الناس في احاديثهم يتكلم الواحد منه في المجلس باحاديث يعلم الناس انها كذب فلا يردون عليه كذبه اذا تقرر هذا فاننا ينبغي بنا ان نتباحث في اسباب العلاج - [00:16:28](#)

اسباب العلاج اولها مراقبة رب العزة والجلال ومعرفة ان كل ما يتكلم به الانسان فانه مسجل عليه اللي يستحي من الله ان يكتب في صحيفته ما يكون اثما عليه بكلام كاذب مخالف للحقيقة والواقع - [00:16:56](#)

ثانيها ان يعود الانسان نفسه على الصدق ويعود لسانه على الكلام بالحديث الصادق. ويترك احاديث الكذب وكذلك تربية الابناء على الصدق في المقالة ولو ترتب عليهم بعض الاثار التي لا يرغبون فيها - [00:17:16](#)

كذلك علينا ان ننكر على الكاذب. وان نتقرب لله عز وجل تنبيه الكاذب. لاثار فعله وسوء عاقبته دنيا واخرة وهكذا لا بد ان نساهم جميعا في محاربة هذه المشكلة. يساهم الدعاة - [00:17:37](#)

الخطباء يساهموا اصحاب الاعلام من اجل درء هذه المشكلة مشكلة الكذب يقول النبي صلى الله عليه وسلم الصدق منجاة والكذب

مهلكة كما رواه بعض اهل الكتب باسانيدهم انظروا الى قصة اولئك الثلاثة الذين خلفوا. لما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك - [00:17:58](#)

ذهب في وقت حر ذهب في وقت نضوج الثمار ذهب في وقت تضعف النفوس فيه وبالتالي تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة كثير من الناس. فلما اقبل النبي صلى الله عليه وسلم اعتذر اليه هؤلاء - [00:18:25](#)
باعذار كاذبة فقبل النبي صلى الله عليه وسلم ظاهريهم ووكل سرائرهم الى الله عز وجل ولكن وجد هناك ثلاثة اخبروا النبي صلى الله عليه وسلم بالصدق وانه لا عذر لهم وانه لا عذر لهم - [00:18:47](#)

فخلفهم النبي صلى الله عليه وسلم وتركهم ولم يخاطبهم وامر الناس بهجرتهم. وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت. وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه. ثم تاب عليهم ليتوبوا. فلما صدقوا - [00:19:07](#)
اه ابتلوا قليلا لكن العقوبة الحميدة كانت لهم حيث تاب الله عز وجل عليهم اه لم يعاملهم معاملة المنافقين الذين قبل منهم الظاهر ووكل سرائرهم الى الله جل وعلا مما يتعلق بهذا الموضوع موضوع مشكلة الكذب - [00:19:29](#)
موضوع الاشاعات فان بعض الناس قد يجد آحادا كاذبة فيروجها ويشيعها في الناس بدون ان يتفكر فيها وفي صدقها وفي حقيقتها وقد قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ - [00:19:53](#)

فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وجاء في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر انه في المنام رأى رجلا عنده ملك من الملائكة وانه يأتي بكلوب يأخذ بشدقه ومنخره وعينه - [00:20:15](#)
حتى يصل بهما الى قفاه ثم يأتي الى جانبه الاخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول ثم يسلم الجانب الاول فيعود الى اليه وهكذا. فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا - [00:20:43](#)

ف قيل له هذا الرجل يكذب الكذبة فتبلغ الافاق يكذب كذبة في وسيلة اعلام فتنتشر في الناس. يكذب كذبة وينشرها في مواقع في الانترنت فيتداولها الناس وينشرونها فهذا من اه فهذا مما حذرت به منه الشريعة الكذب - [00:21:02](#)
المؤدي الى اشاعة احاديث كاذبة مخالفة للواقع. خصوصا اذا كان يتعلق بها اذية للآخرين فان اذية الآخرين ممنوعة شرعا. وقد قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً - [00:21:27](#)

من مبيناً. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا. وتقدم معنا حديث من حدث بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين. وحديث - [00:21:47](#)
اذ كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع ومن انواع هذا ان يظهر الانسان المنكر والمعصية امام الناس بالكلام. يقول المنكر الفلاني يفعل بكذا. انتشر ربا ان كثرت الرشوة وهكذا فمثل هذا من الامور غير المرغوب فيها شرعا. وما ذاك الا لان - [00:22:07](#)

تتطلع الى ان يحصر المنكر ولا ينتشر ذكره. فاذا لم ينتشر ذكره فان الناس حينئذ سيجتنبون ذلك المنكر ولذلك حذر الله من اولئك الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين - [00:22:33](#)
امنوا اية قرآنية تتعلق بهذا الامر في حادثة الافك. يقول الله عز وجل اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. اذ تلقونه بالسنتكم ما معناه - [00:22:53](#)

معناه ان الانسان يأتيه الحديث الكاذب من الاشاعة المغرطة فيتكلم بها قبل ان يفكر فيه فكأنه حينئذ قد تلقاها بلسانه. العادة ان يتلقى الانسان المعلومة بسمعه ثم يحيلها الى عقله ثم يتكلم - [00:23:13](#)
بها بلسانه لكن هؤلاء اختصروا هذه المراحل فتكلموا بما وصل اليهم من هذه الشائعات بدون تفكير في حقيقتها. ورد في قراءة اخرى اذ تلقونه بالسنتكم يعني تكذبونه وورد في قراءة اخرى اذ تلقونه بالسنتكم من آاء اللقاء - [00:23:33](#)

من الامور التي اه انبه عليها فيما يتعلق بحديثنا هذا ان يحرس الانسان على صيانة سمعته بحيس لا يأتي في مواطن الريب آ بالتالي يتكلم الانسان فيه وفي عرضه بما لا - [00:23:58](#)
اتي له ولذلك ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من المسجد معه صفية فقابله رجلان من الانصار فجريا فناداهما

النبي صلى الله عليه وسلم فقال انها صفية - [00:24:18](#)

قالوا يا رسول الله فقال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واني خشيت ان يوقع في قلبكما شيئا وجاء في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم امتنع عن قتل بعض المنافقين فسئل عن ذلك فقال لا يتحدث الناس بان محمدا قد - [00:24:34](#)

بان محمدا يقتل اصحابه. اذا سمعنا الكذب عرضنا عنه كما قال تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لا نبتغي الجاهلين. هكذا ايضا نرد عن عرض اخواننا ليرد الله عن وجوهنا النار يوم القيامة - [00:24:54](#)

اسأل الله جل وعلا ان يحمي سنتنا والسنتكم من الكذب وان يجعلنا واياكم ممن اجتنب سائر المحرمات اللهم يا حي يا قيوم لا اجعلنا ووقودا للشائعات برحمتك يا ارحم الراحمين. هذا والله اعلم. صلى الله على نبينا محمد وعلى - [00:25:16](#)

اله وصحبه اجمعين اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه في حياتي ات الناس يبدو مثل قطعان الغيوم وكان الصمت يحكي عن تفاصيل الهموم. عن معاني فرحتك كل ما كادت تقوم مشكلات في الحياة ليت - [00:25:36](#)

ان لا تدوم مشكلات في الحياة ليتها لا تدوم - [00:26:20](#)